Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان الاكثر يشترط ان لا يكون داعية اليها كما نص على ذلك النـووي وقال الحافظ الذهبي في المجلد الاول من الميزان في ترجمة ابان بن تغلب: ان الشيعي اذا لم يكفر الشيخين ابي بكر وعمر ولـم يتبرأ منهمـا تقبل روايته ، ثم قال في وصف ابان : انه شيعي جلد ، لكنه صدوق فلنا صدقه وعليه بدعته ، واضاف الى ذلك . فلقائل ان يقول : كيف ساغ تـوثيق مبتدع ؟ وحد الثقة العدالة والاتقان ، فكيف يكون عدلا وهو صاحـب بدعة ، وجوابه ان البدعة على ضربين صغرى كالتشيع بلا غلو ، وغلـو التشيع ، وهذه كثيرة في التابعين وتابعيهم مع الدين والورع والصدق ، فلو رد حديث هؤلاء لذهبت جملة الآثار النبوية ، وهذه مفسدة بينة ، ثم بدعة كبرى كالرفض الكامل ، والغلو فيه والحط على ابـي بكر وعمر ، والدعاء الى ذلك ، فهذا النوع لا يحتج بهم ولا كرامة ، ولا استحضر من هذا النوع رجلا صادقا ولا مأمونا ، بل الكذب شعارهم والتقية والنفاق دثارهم ، فكيف يقبل نقل من هذا حاله ، حاشا وكلا فالغالي في زمـان السلف وعرفهم ، هو من تكلم في عثمان والزبير وطلحة ومعاوية وطائفـة ممن حارب عليا ( ع ) وتعرض لسبهم ، والغالي في زماننا هو الذي يكفر هؤلاء السادة ، ويتبرأ من الشيخين ايضا ، فهذا ضال مفتر كذاب ونقـل عن الحافظ ابن حجر ما هو قريب من هذا النص [1] .

وهذا النص من الذهبي يكاد ان يكون صريحا في ان صدق الراوي ووثاقته لا بد من مراعاتهما في الراوي ايا كانت صفته ، والشيعي مع انه على جميع حالاته مبتدع ، ولكن اذا لم يبلغ الحال به الى تفكير من حارب عليا ( ع ) والبراءة من الشيخين لا ترد روايته اذا كان صدوقـا وضابطا للحديث ، وهو وان لم يعبر عن رأي الجمهور في هذه المسألـة ، الا ان الكثير منهم على ذلك ، كما يبدو من نصوصهم وتصريحاتهم .

---

(١) المصدر السابق ص ١٠١ .